كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

صدأ العقل

للدكتور حامد طاهر

_____

كما تصدأ المعادن

بفعل عدم الاستخدام

ومرور الزمن ، وتركم ارطوبة والغبار

فإن العقل يصيبه الصدأ

عندما يتوقف عن العمل .

وعمل العقل يتمثل أساسا

فى إنتاج الأفكار ، وتقليبها

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

والتأمل المستمر فيها

والانتهاء بمعارضتها أو الموافقة على الصحيح منها

والواقع أن العقل مثل القلب تماما

فهو من الأعضاء

التى وضعها الله فى الإنسان

لتظل تعمل منذ النشأة حتى الموت

وفى البداية ..

يعتمد العقل على المشاهدات الحسية

فيدرك أن الاقتراب من النار يحرق

وأن الوقوع فى البحر دون معرفة السباحة يغرق

ومع مرور الوقت

يبدأ فى التعرف على ما ينفعه ويفيده

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

كالطعام الجيد

وأن الناس قسمان :

أحدهما طيب يستحق الصداقة

والآخر مؤذ ينبغى البعد عنه

وعندما يزداد تطور العقل

يدرك جيدا : من أين تؤكل الكتف

أى المداخل التى تحقق له الفائدة المرجوة

فيتقرب ، ويجامل ، ويتودد ..

حتى يحصل على ما يريد

والعقل قد يخطئ فى حساباته

وهذا لا يعنى خللا فى تركيبه

وإنما الخطأ فى سوء التقدير الذى اقام عليه حساباته

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

وهنا فارق كبير

فأن الخطأ يأتى للعقل من عدة جهات :

فأحيانا يقوم حكمه على معلومات ناقصة ،

أو مغلوطة

وأحيانا لا يرتب الأمور بالمنطق العقلى

وإنما بالهوى والرغبة الشخصية

وأحيانا يتسرع فى استخلاص النتيجة

بدلا من أن ينتظر لتخرج بصورة طبيعية من مقدماتها

وأحيانا يصغى لآراء الآخرين

على سبيل المتابعة أوالمجاملة أو النفاق .

---

وهنالك من يعتقد

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

أنه يجب أن يريح عقله ـــ على غرار جسمه ـــ من العمل

وهذا خطأ فادح

فكما لا يتوقف القلب عن الخفقان

يظل العقل فى حالة عمل مستمر

والأمر أشبه براكب الدراجة الهوائية

الذى يسقط .. إذا توقف عن التبديل !

ـــــــــــــــــــ

إن التاريخ العلمى يحدثنا عن أفراد قلائل

ممن شغّلوا عقولهم بأقصى درجة

فتوصلوا إلى اختراعات لم يتخيلها باقى البشر

وتلك الاختراعات

هى التى انتقلت بها الإنسانية من حال إلى حال

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

مثل اختراع القطار البخارى ،

والكهرباء ، والطائرة ،

والقنبلة الذرية ، والتليفون المحمول ..

_____

لكن فى المقابل من هؤلاء الأفراد الأفذاذ

يوجد الكثير من الناس

الذين يمتلكون ـــ مثلهم ـــ العقول

ولا يريدون أن يشغّلوها ولو بأقل درجة

فيهتمون بتقوية أجسادهم

وتعظيم ممتلكاتهم

وتوسيع دائرة سمعتهم

ثم ما يلبثون أن يغادروا الحياة

كتبها Administrator
الاثنين, 25 مارس 2019 02:04 -

وعقولهم لم تعمل أبدا ،

أو لم تعمل إلا نادرا

وفى نطاق شخصى محدود

وإذا حدث أن فتحناها

لنعرف ما حدث لها

فسوف نجد أنها قد تقلصت

وصغر حجمها كثيرا

وعلا تجاويفها الصدأ

وصارت جزءا من الجثمان

الذى ينتهى به المحال

إلى المتحلل فى تراب الأرض .